

## الطيور تعشق الفضاءات

اضاءة  
(هتلر الفنان)

أ.د عقيل مهديا يوسف

قطعاً لا يكون الشيء نفسه وتقيضه في أن واحد فلا صلة قريبي أو تشابه بين طابعية عابر للقارات، وبين اشرف مهنة اخترعتها الطبيعة بعد الانثى، هي الفنون.

ربما يضسرها فرويد بنزعة الموت والعماء التي تتحكم بالشخصية المضطربة، المريضة فتعتقد بان خلاصها الذاتي، وامنها الشخصي يكمن في تدمير الآخر، وهذه النزعة الانتقامية تمتد لتشمل الطبيعة نفسها، فتفسد عليها قوانينها وتزرع فيها بذور التلوث والتصححر وغلق الحدود العرقية، واستباحة أعراق البشر الآخرين، البرابرة، الراهبين، وقل ما شئت من الشتائم.

هتلر.. بتسريحته وشاربه بات نمطاً حاداً مربعاً يتصادى شكله مع شارلي شابلن النقيض الكوميدي له، في فهم الدكتاتورية. كل منهما يجذب صاحبه لمهنته! ولكن خاب أمل هتلر، ونجح شابلن في افلامه بالانتصار إلى الحق، ونجدة

المقهورين بغض النظر عن العرق والدين. أما هتلر فبقي تلميذاً بائساً لم يستند من دروس الصوت والالقاء إلا بهذا الاسلوب التشخيصي المهين للجنس البشري، ولم يتعلم من رسومه للطبيعة سوى تحضير رؤاه الجهنمية لاجتثاث نسخ النماء والروح فيها فذك الأرض دكا بتمار علماء المانيا الذين حول محورهم صوب انتاج وابتكار اسلحة تدميرية لا تبقى ولا تذر ولم يكتف هتلر من الفن، بسحره الشيطاني في التمثيل والالقاء بمراسيمه المهودة في الخطب السياسية امام قطع النازية، بل انه رسم ايضاً اشجاراً وسماعات وطيراً.. ليتحز على قتلها كما كان الانسان البدائي يمرن نفسه، يرسم فريسته على جدران الكهف العرقي المتعالي على ابناء جلدته من المستضعفين وقد تنبه الى خطورة السينما السوفيتية فحذر العالم منها.



جماعات وفرادى ولا يكمل طريق هجرته بالتزام مثلما يفعل القطا والكرافي حيث أن للسرب قائدا وميمنة وميسرة ومؤخرة، والسرب يعبر الافاق على صوت نغمة يطلقها القائد وتردها طيور نهايات السرب. لذا فالقائد خبير انواء وحروب، العلماء قالوا أن الطيور تستخدم في هجرتها الشمس والنجوم وكواكب أخرى وهي تعرف مواقعها بين المجرات مثلما تعرف التغيرات الحاصلة عليها لذا هي تتجاز فضاءات ملبدة بالضباب وبالغيوم.

ومع ذلك فقليل هم العارفون ان الهزار يصل إلى بساتين ديبالى صيفا قادما من الهند ويغادر مع

الانجليز هم أول من علم طائر (الخرشنة) السفر واقاموا له سباقاً في لندن عام (1819م) والخرشنة طائر مائي قريب الشبه بالنورس واكد القادمون من بلاد الانجليز انه يقطع مسافة تصل إلى (18) الف كيلومتر في شتاء كل عام من بريطانيا إلى القطب المنجم الجنوبي.

أنا اعرف أن الهجرة اول فصل في مسرحية الخوف لذا نجد الطيور تعرف مواقعها وتدفعها في ذاكرتها واليهها تعود. فالقائلق لا تعود إلى بيئة محددة بذاتها بل إلى نقطة وسط تراكم البيئات وهناك تبني اعشاشها في نفس اماكنها التي ابنتت فيها في العام الماضي، فالقائلق سائح منتظم السلوك.

اللقائلق كانت لها اعشاش في منارات أو بيوت ويلقبها البعض (حجي لقلق) اظن إن الاجيال الجديدة من (البغادة) لا تعرف اللقلق ولم يسمعوا طقطقة منقاره عندما يعزف لحن الدعوة لزوجته.

الزراع اكثر الطيور فوضوية في هجرته، لا يعبر المديات اسرايا بل

**كانت للقلب امنيات ، وللافق اول الفصول في معرفة النية.. نية الريح أو نية البكاء ، وهجرات خلف هجرات ، أفق فضي وضباب تتنفس الحقول - الوعاء.. الفلاحون.. القرويون ، كلهم أكثر شغفاً بمواسم هجرة الطيور لانهم أكثر ثراءً في تلك المعرفة ، من هنا صرت الوسائل ، وقرب تلك الكواكب سجد عاشق تاريخ الذاكرة.**

لطيور الفت الارض والحقول قرب شتاء ولم تبتر على فاكهة صيف عند بساتين كربلاء. الريف أكثر معرفة بالحنين لانه اكثر ادراكاً لعضلة الهجرات. يقولون أن اليونانيين هم اول من علم حمام الزاجل السفر بان علموه حمل الرسائل، لذا هم اخافوه، كثيراً من مغبة الالعودة ومن هنا نجد حمام الزاجل يعود مهما اتسع الرحيل أو طال السفر، ويقولون أن

أديب أبو نوار المدينة مشغولة بضحيجها والريف فسبح رحوم يلف بنكهته الوداع. نكهة بقايا حقول السمسم والقمح حيث تنطلق اسراب القطا إلى اقصى الفضاء، ونكهة الاخضر الممتد دون نهايات.. الرز العراقي المطعم بالهيل حيث اسراب الكراكي تغادر وهي تنوء مثقلة وكأنها قادمة من اقاصي الجهات. إذن هي نكهة وداع

## عجائب وغرائب الدفن عند الشعوب

آخر دقة للخریف علی باب البساتین، والهزار لا اجمل من صوته وانغامه التي لا تتوقف طوال الليل برغم انه كثير الشبه بالعصفور.

وأما العصفور وبالذات العراقي فهو اسطورة في خبئه وقرقه فهو طائر لا يكف عن التزاوج والطعام. يطوي مسافات البرية

فاخلفت طريقة التخلص من الجثة لكن مع ابقاء آثار تدل عليها. بعض الشعوب الافريقية، كانت تعلق الجثة فوق جذوع الاشجار حتى تلتهمها الطيور الجارحة ولا يبقى منها غير العظام فيعاد وضعها في مكان دائم مقدس في معبد او بين جدران البيت.

وهناك الشعوب تقوم بحرق الجثة حتى لا يبقى منها الا الرماد وهي عادة مقدسة عند الهندوس حتى الان، وبدأت هذه الطريقة تشتهر بين أكثر الشعوب تقدماً في أمريكا وبعض البلدان الأوربية والسبب ليس عقائدياً او دينياً بل سبب صحي ووقائي وتوفير لاماكن المقابر والأرض التي تضع في ايواء الموتى اما بعض الشعوب القديمة فقد بلغ الاعتزاز بالميت حداً من الاحترام دفعها الى ان تاكل اجزاء

جلال حسن يبدو ان الانسان لم يصدق ان حياته قصيرة لذلك حاول الاحتفاظ بالجسد، من هنا بدأت فكرة الدفن والتي استمرت الى وقتنا الحالي، وتذكر الاديان السماوية ان عادة الدفن بدأت عندما قتل قابيل اخاه هابيل، ثم وارى جثته التراب بعد مشاهدته غراباً يفعل ذلك. واسفار التاريخ تذكر ان الانسان القديم عرف الدفن تحت الارض كوسيلة لبقاء الجسد، بطريقة وضع الجسد على جانبيه وضم يديه ورجليه الى بطنه بوضعية الجنين نفسها داخل بطن امه، اذن هي عملية رجوع لبطن الارض ثانية، فتعمقت فكرة الدفن عند الانسان بعد التأكد ان اصله من تراب وكلنا لآدم وأدم من تراب. ولكن هناك اماكن ليس فيها تراب كالاماكن الصخرية والجبلية

## (بلم شط الحلوة)



صعد الحداد تصوير قاسم عبد الرضا

نهر الحلة أو (الشط) كما يسمونه وهو يشطر المدينة إلى شطرين يسميان بالصوب الكبير والصوب الصغير، نصبت فوقه اربعة جسور، واحد منها حديث والآخرى مقاربة فيما بينها قديمة انهكها الزمن. الأشهر بينها الجسر القديم ويعود تاريخه إلى أكثر من قرن وهو ضيق لا يتجاوز عرضه ثلاثة أمتار.

شاخ الجسر لكنه ظل صامداً يفترشه الباعة لعرض بضائعهم تمر عليه العربات الخشبية مخترقة افواج السابلة بصعوبة بالغة.. ولأن المسافة مفتوحة بفضاء خال إلا من الماء، ولكثرة المناطق الشعبية والكازينوهات على ضفتيه يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام (البلم) كوسيلة سريعة لعبور. فهو يختصر الوقت وسيلة ممتعة تستهوي الكثير من الناس للنزهة والتمتع بمظهر الشط وانسياب المياه.. في الحلة وعلى الرغم من المساحة الخالية من المعابر (الجسور) ولقرب الاحياء

السكنية من الضفاف إلا انه لا يوجد سوى (بلم) واحد في الشط.

البلام (البيرماني) (٤٤ سنة) من اسرة احترفت هذه المهنة منذ عقود في مدينة الحلة وهو (معاون طبي) إلا انه لم ينقطع عن ممارسة المهنة بسبب توارثها ويقول عن مهنته انها ممتعة قبل كل شيء فضلاً عن انها مصدر

ورفقا.. ويبضف كان في السابق يتم تاجر البلم لعرض القيام بنزهة من قبل مجموعة من الشباب ايام الصيف و اقضية الاعياد أو المناسبات وكانت اجرة الساعة دينارا واحداً

ويؤسب بناء بيوت لمسؤولي النظام السابق فقد منعنا من التاجر. حرم الناس من النزهة والترفيه وهو تدخل سافر بحرية الناس وادعو إلى الاستفادة من هذه المنطقة الواقعة بين (الجسر القديم ومنطقة الفارسي ومرقد النبي ابيوب) إذ يمكن استغلالها سياحياً والاستفادة منها في السياحة النهرية فهي منطقة جميلة وهادئة والبساتين التي على ضفتي النهر تضيف جمالا

## في حفل زواج تعرض فتاتين سعوديتين للضرب

حيث (جرح مدعوون عدة) بحسب احدي الصحف. وشارت وسائل الاعلام المحلية الى طرد عدد من الطالبات في الصوف الثانية عند من مدراسهن بسبب اقدمهن على استعمال الهاتف المزودة بكاميرا لتصوير زميلاتهن.

الرياض (اف ب) - قالت صحيفة سعودية ان فتاتين سعوديتين تعرضتا للضرب المرح في حفل زواج بعد ان اكتشف انهما كانتا تقومان باخذ صور بهاتف نقال. ووضحت صحيفة (الجزيرة) ان (مجموعة من النساء قبضت في حفل زواج باحدى قرى مركز حلي الف كلم جنوب غرب الرياض) على فتاتين كانتا تصوران العروس (بجوال). وازادت الصحيفة (وحاولت الفتاتان الخروج من الحفل ولكن احدى النساء ابلفت الحاضرات بان الفتاتين معهما جوال كاميرا ..) واسرعت مجموعة من النساء قريبات الرئيس والعروس وبعض الحاضرات وامسكن بالفتاتين واشبعهن ضربا وركلا).

وتابعت (وحولن الجوال الى حطام بعد تكسيره قطعة قطعة عندما اكتشفن ان الجوال التقط صورا عدة من الحفل). وتحظر السعودية التي تقام فيها حفلات الأعراس دون اختلاط بين الرجال والنساء الهواتف النقالة المزودة بكاميرا. وتنزع النساء في هذه الحفلات عادة عباءتهن للاحتفال بعيدا عن اعين الرجال.

ويتم تموز تحول حفل زفاف في المملكة العربية السعودية الى عراك عنيف بعد ان اقدمت امرأة على تصوير مدعوات عبر هاتفها المحمول المزود بكاميرا. وما لبثت المشائرة ان امتدت الى قاعة الرجال

## القصر الملكي في جنوة يستقبل مجموعة عائلة دوراتزو الفنية

روما وكالة (آكي) الايطالية سيعدو إلى القصر الملكي في جنوة، ١٨٠ عملا كانت تشكل جزءا من مجموعة أسرة دوراتزو النبيلة في المدينة، إلا أن هذه الأعمال عادت إلى القصر فقط لمناسبة معرض تحت عنوان (من تينورتو إلى روبنيس: أعمال مجموعة دوراتزو).

وتندرج هذه المبادرة في إطار التظاهرات الفنية الرسمية التي تضيفها مدينة جنوة بوصفها عاصمة أوروبا الثقافية للعام ٢٠٠٤، وتضم المجموعة ٦٠ لوحة، و٢٠ منحوتة، وخمسة مخطوطات، و٥٠ كتابا مطبوعا وغيرها. وتؤكد هذه الأعمال الأهمية التي كانت تمثلها تلك العائلة النبيلة بين العامين ١٦٧٩ و١٨٢٤ أي منذ تاريخ شراء القصر، وحتى تاريخ بيعه، وخلال المئة وخمسة وأربعين عاما التي سكنت فيها عائلة دوراتزو هذا القصر الذي يطلق عليه اسم القصر الملكي أغنته بالمنحوتات واللوحات التي نفذها كبار الفنانين، والأواني الفاخرة لتتشكل بذلك أكبر مجموعة شهدها القرن الثامن عشر الأوروبي.

إلا أن المجموعة تفرقت في السنوات الأربعة الأولى من القرن التاسع عشر، ولكن عاد الكثير من هذه الأعمال إلى مكانه ولو لدة المعرض فقط، فترى مثلا

العثراء  
21 آب 20 أيول

السد  
21 تموز 20

السرطان  
21 حزيران 20 تموز

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

السد  
21 تموز 20

السرطان  
21 حزيران 20 تموز

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

الجوزاء  
21 ايار 20 حزيران

الثور  
21 نيسان 20 ايار

الحمل  
21 اذار 20 نيسان

## الكلمات المتقاطعة

افقي

اعداد حيدر عاشور

- ١- ممثل مصري راحل.
- ٢- بحر في أوروبا الغربية.
- ٣- اسلاك من حديد.
- ٤- دواب صغيرة سامة تلسع -
- ٥- سقوطه وانتهامه للبناء.
- ٦- احدى الجمهوريات السوفياتية على البلطيق.
- ٧- امكنة مخصصة لايواء السيارات.
- ٨- من اسماء السطان او

عمودي

- ١- يد القميص - ماركة بطاريات.
- ٢- نجزي الشيء في ما بيننا.
- ٣- طعم العلقم - الاسم الثاني لمثله اميركية.
- ٤- أنف الفيل.
- ٥- يعالج المرضى - اقترنت المال.
- ٦- سياسية.
- ٧- اخلاصنا في العمل.
- ٨- الاسم الاول للمثلة في ٣ عمودي.
- ٩- زوجة معاوية أم يزيد.
- ١٠- مستطعا من القيام بعمل ما - برج مالئ.
- ١١- اغنية للسيدة فيروز.
- ١٢- تلقى عليه التهم والظن والشك.

